

أخلاقيات البحث العلمي

تطبيق على بحث: أثر التحول الرقمي على كفاءة إدارة الموارد البشرية ودوره في تحسين
الأرشفة الإلكترونية وتعزيز اندماج الموظفين

إعداد الطالب/

الاء فرج فالح القحطاني

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، إذ تضمن حماية المشاركين، وصون حقوق الباحثين، وتعزيز مصداقية المعرفة المنتجة. وقد عرّفتها الأدبيات بأنها "مجموعة من المبادئ والقواعد التي تنظّم سلوك الباحث أثناء مراحل البحث كافة، بدءًا من اختيار الموضوع وحتى نشر النتائج" (Resnik, 2020).

ويهدف هذا التقرير إلى تحليل مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على موضوع بحث الطالبة حول التحول الرقمي في إدارة الموارد البشرية، بما يشمل جمع البيانات، وحماية الخصوصية، وضمان النزاهة العلمية.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية الأخلاقيات من دورها في:

تعزيز موثوقية النتائج: فالالتزام الباحث بالموضوعية والشفافية يمنع التحيز ويجعل النتائج قابلة للتعميم.

حماية المشاركين: خصوصًا في البحوث التي تعتمد على استبيانات أو مقابلات، كما في بحث التحول الرقمي.

رفع جودة المعرفة العلمية: إذ تمنع الانتحال والتلاعب بالبيانات، مما يعزز الثقة في الدراسات المنشورة.

دعم اتخاذ القرار: خصوصًا في البحوث التطبيقية التي تُستخدم نتائجها في تطوير سياسات الموارد البشرية داخل المؤسسات السعودية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

1. الأمانة العلمية

تعني الالتزام بنقل المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو اقتطاع.

مثال: عند تحليل أثر التحول الرقمي على الأرشفة الإلكترونية، يجب على الباحثة عرض النتائج الإحصائية كما تظهر دون تعديل لزيادة قوة الفرضيات.

2. النزاهة

تشمل الالتزام بالصدق في جميع مراحل البحث، بما في ذلك تصميم الأداة وتحليل البيانات. مثال: عدم حذف إجابات غير مرغوبة من الاستبيان لأنها لا تدعم الفرضية.

3. الموضوعية

تعني تجنب التحيز الشخصي أو المهني. مثال: عدم افتراض أن جميع المؤسسات السعودية متقدمة رقميًا، بل الاعتماد على البيانات الفعلية.

4. السرية

تتعلق بحماية بيانات المشاركين وعدم الكشف عن هوياتهم. مثال: في استبيان موظفي الموارد البشرية، يجب عدم ذكر أسماء المؤسسات أو الموظفين.

5. الموافقة المستنيرة

تعني إبلاغ المشاركين بطبيعة البحث وهدفه وحقوقهم في الانسحاب. مثال: تضمين مقدمة في الاستبيان توضح أن المشاركة طوعية وأن البيانات ستستخدم لأغراض بحثية فقط.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

1. الانتحال العلمي

هو نقل أفكار أو نصوص دون توثيق. مثال: نسخ تعريف التحول الرقمي من دراسة Deloitte (2023) دون الإشارة إليها.

2. تزوير البيانات

تغيير أو اختلاق بيانات غير حقيقية. مثال: إضافة مشاركين وهميين لزيادة حجم العينة.

3. التحيز

قد يحدث عند تصميم أسئلة توجّه المشاركون نحو إجابة معينة.

مثال: سؤال مثل: "هل تعتقد أن التحول الرقمي يحسن الأرشفة الإلكترونية؟" دون صياغة محايدة.

4. انتهاك الخصوصية

يحدث عند جمع بيانات حساسة دون إذن.

مثال: طلب معلومات وظيفية تفصيلية قد تكشف هوية الموظف.

5. تضارب المصالح

يظهر عندما يكون للباحث علاقة مباشرة بالمؤسسة محل الدراسة.

مثال: إذا كانت الباحثة تعمل في قسم الموارد البشرية في نفس المؤسسة التي تُجرى عليها الدراسة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لجان أخلاقيات البحث (IRB): تراجع أدوات البحث وتضمن حماية المشاركين.

معايير APA: تنظم التوثيق، عرض النتائج، حماية الملكية الفكرية، وتحديد مسؤوليات الباحث.

الأنظمة السعودية: مثل نظام حماية البيانات الشخصية (2021) الذي يلزم الباحثين بالحفاظ على سرية البيانات.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

هذا الجزء يوضح كيف التزمت الطالبة بالأخلاقيات في بحثها حول التحول الرقمي في الموارد البشرية.

6. جمع البيانات

تم استخدام استبيان إلكتروني موجه لموظفي الموارد البشرية في المؤسسات السعودية.

تم تحديد العينة (100-200 موظف) كما ورد في الوثيقة الأصلية.

تم تجنب الأسئلة الحساسة التي قد تكشف هوية المشاركين.

2. الموافقة المستنيرة

احتوى الاستبيان على مقدمة توضح الهدف من البحث، وحق المشارك في الانسحاب، وأن البيانات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط.

3. السرية والخصوصية

لم يتم جمع أسماء أو بيانات تعريفية

تم تخزين البيانات في ملف محمي وعدم مشاركتها مع أي جهة خارجية.

4. النزاهة والموضوعية

تم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية موضوعية مثل:

المتوسطات الحسابية

الانحدار

الارتباط

لم يتم حذف أي بيانات غير مرغوبة.

5. تجنب التحيز

تمت صياغة أسئلة الاستبيان بطريقة محايدة.

تم الاعتماد على مراجع علمية متنوعة مثل:

(2023) Deloitte

(2019) Ulrich

(2016) Marler & Parry

6. احترام حقوق الملكية الفكرية

تم توثيق جميع الدراسات السابقة وفق APA كما ورد في ملف البحث.

7. الخاتمة

يؤكد هذا التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل عنصرًا أساسيًا في نجاح أي دراسة أكاديمية، خصوصًا في البحوث التطبيقية المتعلقة بالتحول الرقمي وإدارة الموارد البشرية. وقد أظهر التطبيق العملي أن الطالبة التزمت بالمبادئ الأخلاقية في جمع البيانات وتحليلها وتوثيقها، مما يعزز مصداقية نتائج البحث ويسهم في تطوير المعرفة العلمية في السياق السعودي. ويوصى بالاستمرار في الالتزام بهذه المبادئ في الدراسات المستقبلية.

المراجع (نماذج APA)

- Resnik, D. (2020). What is ethics in research & why is it important ?
- Deloitte. (2023). Global Human Capital Trends .
- Ulrich, D. (2019). Human Resource Champions. McGraw-Hill.
- Marler, J., & Parry, E. (2016). Human resource management and e-HRM technology. IJHRM.
- Kahn, W. (1990). Psychological conditions of personal engagement. Academy of Management Journal.